[223] عن بعد أو يبعد عن قرب، أو يكون أحد أقرب إليه من غيره (1). " حنفاء ﷲ " أي مستقيمي الطريقة على ما أمر اﷲ، مائلين عن سائر الاديان " غير مشركين به " أي حجاجا مخلصين، وهم مسلمون موحدون كذا في المجمع (2) وفي التفسير عن الصادق عليه السلام غير مشركين به في التوحيد، عن الباقر عليه السلام أنه سئل عنه وعن الحنيفية فقال: هي الفطرة التي فطر الناس عليها " لا تبديل لخلق اﷲ " قال: فطرهم اﷲ على المعرفة (3). " للذين يريدون وجه اﷲ " (4) أي الذين يقصدون بمعروفهم إياه خالصا من دون رئاء وسمعة " واولئك هم المفلحون " أي الفائزون بثواب اﷲ. " ومن يسلم وجهه إلى اﷲ " في المجمع: أي ومن يخلص دينه ﷲ ويقصد في أفعاله التقرب إلى اﷲ " وهو محسن " فيها فيفعلها على موجب العلم ومقتضى الشرع، وقيل: إسلام الوجه إلى اﷲ تعالى هو الانقياد إليه في أوامره ونواهيه وذلك يتضمن العلم والعمل " فقد استمسك " أي فقد تعلق بالعروة الوثيقة التي لا يخشى انفصامها " وإلى اﷲ عاقبة الامور " أي وعند اﷲ ثواب ما صنع والمعنى وإلى اﷲ يرجع أواخر الامور، على وجه لا يكون لاحد التصرف فيها بالامر والنهي انتهى (5). " إلا عباد اﷲ المخلصين " (6) بالكسر أي الذين تنبهوا بانذارهم فأخلصوا دينهم ﷲ، وبالفتح أي الذين أخلصهم اﷲ لدينه، وعلى التقديرين الاستثناء منقطع وعن الباقر عليه السلام عن النبي صلى اﷲ عليه وآله " لهم رزق معلوم " قال يعلمه الخدام فيأتون به

---

(1) مجمع البيان ج 6 ص 518. (2) مجمع البيان ج 7 ص 82 والاية في سورة الحج: 31. (3) راجع الكافي ج 2 ص 12 و 13. (4) الروم: 38. (5) مجمع البيان ج 8 ص 321، في آية لقمان: 22. (6) الصافات: 40.